الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي
لا تدعني يا نوح في شان قومك فهذا يلوح
بالخبر ويشعر بانهم قد حق عليهم العذاب
لان النهي مشوق للنفس عادة الى طلب السبب فصار
المقام مقام ان تردد المخاطب في انهم صاروا محكوما
عليهم بالاغراق ام لا فقيل انهم مغرقون بالتاكيد وهذا
بالتاكيد وهذا معنى قوله واستحسن في البيت والضمير
في له للمخاطب وقوله كسائل اي كطالب في المنزلة اي
منزلا له منزلة الطالب للخبر والحقوا امارة
الانكار اي الحقوا عدم انكار المصاحب لامارة الانكار
بالانكار اي ويجعل المقر كالمنكر اذا ظهر عليه شيء من امارة
الانكار فيؤكد له الكلام تاكيد المنكر نحو جاء شقيق عارضا
رمحه ٥ ان بني عمك فيهم رماح شقيق لا ينكر ان في عمه رماحا
لكن مجيئه عارضا للرمح على العرض من غير التفات وتهيئ
امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل اي لا سلاح
فيهم فنزل منزلة المنكر واكد به الخطاب وقوله كعكسه
اي جعل المنكر كالمقر اذا كان معه دلائل وشواهد
لو تاملها ارتدع عن انكاره فلا يؤكد له وهو المراد بقوله
لنكته لم تشتبه كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق
بلا تاكيد لان مع المنكر دلائل داله على حقيقة الاسلام

وهذا

وهذا المثال هو الذي مثل به الشيخ سعد الدين لهذه
المسئله ثم اخذ يتكلم الناظم على بعض ما يؤكد به الخبر
فقال بقسم نحو والله زيد قائم وقد نحو قد قام زيد وان
نحو ان زيدا قائم ولام ابتدا نحو لزيد قائم ونوني التوكيد
نحو ليقومن زيد بتشديد النون وتخفيفها واسم اي
اسمية الجمله نحو زيد عالم وبقسم متعلقه بقوله اكدا
اي الخبر والفه للاطلاق او مبدله من نون التوكيد الخفيفه
اي اكدن بقسم وقد الى اخره المعطوفات بحرف العطف المحذوف
والنفي كالاثبات في ذا الباب يعني ان الخبر المنفي كالخبر
المثبت يجري على وجوهه الثلاثه الالقاب اي الانواع
المتقدمه من التجريد عن المؤكدات في الابتدا وتقويته
بمؤكد استحسانا في الطلبي ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الانكاري
وفي الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر نقول لخالي الذهن ما زيد
قائما وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم
ومن هذه نعلم امثلة الخروج عن مقتضى الظاهر في النفي ثم اشار
الى بعض مؤكدات الخبر في النفي بقوله بان اي يؤكد النفي بان
المزيده نحو ما ان زيد قائم وكان نحو ما كان زيد قائما
ولام الجحود نحو ما كان زيد ليقوم او با نحو ما زيد بقائم
ومن المنفي باليا قول الناظم كما جليس الفاسقين بالامين اي
على الشريعه لان من تخلق مجالسه لا يخلو حاضر منها والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)